

دعاء السيفي الصغير

<?xml encoding="UTF-8?">



ذَكَرَ الشَّيْخُ الاجلُّ ثقة الاسلام النُّوري عَطَّرَ اللهُ مَرْقَدَهُ فِي الصَّحِيفَةِ الثَّانِيَةِ الْعُلُويَّةِ، وَقَالَ: إِنَّ لِهَذَا الدَّعَاءِ فِي كَلِمَاتِ أَرْبَابِ الطَّلَسَمَاتِ وَالتَّسْخِيرَاتِ شَرْحَ غَرِيبٍ وَقَدْ ذَكَرُوا لَهُ آثَاراً عَجِيبَةً، وَلَمْ أَرَوْهُ مَا ذَكَرُوهُ لِعَدَمِ اعْتِمَادِي عَلَيْهِ وَلَكِنْ أُرِودُ أَصْلَ الدَّعَاءِ تَسَامُحاً فِي أدلَّةِ السَّنَنِ وَتَأْسِياً، بِالْعُلَمَاءِ الْإِعْلَامِ ، وَهُوَ هَذَا الدَّعَاءُ :

رَبِّ اذْخُلْنِي فِي لُجَّةِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ، وَطَمَطَامِ يَمِّ وَحْدَانِيَّتِكَ، وَقَوِّنِي بِقُوَّةِ سَطْوَةِ سُلْطَانِ فَرْدَانِيَّتِكَ، حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى فُضَاءِ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَفِي وَجْهِ لَمْعَاتِ بَرَقِ الْقُرْبِ مِنْ آثَارِ جَمَانِيَّتِكَ، مَهِيئاً بِهَيْبَتِكَ عَزِيزاً بِعِنَانِيَّتِكَ مُتَجَلِّلاً مُكْرَمًا بِتَعْلِيمِكَ وَتَرْكِيَّتِكَ، وَأَلْبِسْنِي خِلْعَ الْعِزَّةِ وَالْقَبُولِ وَسَهْلَى مَنَاهَجِ الْوُصْلَةِ وَالْوُصُولِ، وَتَوَجَّعْنِي بِتَاجِ الْكِرَامَةِ وَالْوَقَارِ وَالْفِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَدَارِ الْقَرَارِ، وَارْزُقْنِي مِنْ نُورِ اسْمِكَ هَيِّبَةً وَسَطْوَةً تَنْقَادُ لِي الْقُلُوبُ وَالْأَرْوَاحُ، وَتَخْضَعُ لَدَيَّ النَّفُوسُ وَالْأَشْبَاحُ، يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَخَضَعَتْ لَدَيْهِ أَعْنَاقُ الْأَكَاسِرَةِ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ

إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا إِعَانَةً إِلَّا بِكَ وَلَا إِتِّكَاءَ إِلَّا عَلَيْكَ، اذْفَعْ عَنِّي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ وَظُلُمَاتِ شَرِّ الْمُعَانِدِينَ وَارْحَمْنِي تَحْتَ
سُرَادِقَاتِ عَرْشِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ

أَيُّ ظَاهِرِي فِي تَحْصِيلِ مَرَضِيكَ وَنَوَّرْ قَلْبِي وَسِرِّي بِالْإِطْلَاعِ عَلَى مَنَاهِجِ مَسَاعِيكَ، إِلَهِي كَيْفَ أَصْدُرُ عَنْ بَابِكَ
بِخَيِّبَةٍ مِنْكَ وَقَدْ وَرَدْتُهُ عَلَى ثِقَةٍ بِكَ، وَكَيْفَ تُؤَيِّسُنِي مِنْ عَطَائِكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِدُعَائِكَ وَهَا أَنَا مُقْبِلٌ عَلَيْكَ مُلْتَجِيٌ
إِلَيْكَ بَاعِذُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ أَعْدَائِي إِخْتِطَفَ أَبْصَارَهُمْ عَنِّي بِنُورِ قُدْسِكَ وَجَلَالِ مَجْدِكَ إِنَّكَ أَنْتَ
اللَّهُ الْمُعْطِي جَلَائِلَ النِّعَمِ الْمُكْرَمَةِ لِمَنْ نَاجَاكَ بِلَطَائِفِ رَحْمَتِكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّاهِرِينَ .